

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال لكن حقيقة قولهم ان قد اتوا بالكذب عند مصالح الانسان يعني قيل لهم اذا كان الامر كما قلت فما تقولون في في ما جاءت به 00:00:00 الرسل الرسل جاءوا للناس وقالوا هذه الصلاة وهذا الصيام وهذا الحج -

وقالوا هناك جنة ونار وعذاب ونعم قالوا هذا كذب كله كذب ما في جنة ولا نار ولا نعيم ولا عذاب ولا شيء ابدا لكن هذا كذب كذب به 00:00:24 الرسل من اجل المصلحة -

اعوذ بالله كذب للمصلحة؟ قال نعم. لأن الناس اذا قيل لهم افعلوا كذا قد لا يستجيب اذا قيل لا تفعلوا كذا قد لا ينتهون لكن اذا قيل 00:00:47 لهم ان فعلتم كذا

اسكناكم جنة فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على البال وش يفعلون؟ يفعلون ولا لا؟ يفعلون. اذا قيل لهم ان خالفتكم اسكنناكم نارا 00:01:08 فيها من العذاب كذا وكذا ينتهون -

فالرسل كذبوا من اجل المصلحة من اجل مصلحة كما تقول للصبي افعل هذا اعطيك حلاوة ولا تفعل هذا فاكويك بالجمرة واش تيقول 00:01:27 الصليب يفعل الاول ولا يفعل الثاني مع انه ما هو معطيه حلاوة ولا هو في الجمرة -

فهذا والعياذ بالله هذا رأي في الرسل كذبوا عند مصالح الانسان سمعة قال والفيلسوف وذا الرسول لديهم متفاوتا وما هما عدлан 00:01:50 الفيلسوف والرسول متفاوتان بينهما فرق عظيم وما هما عدلان. اما الرسول هذا الفرق اما الرسول ففيلسوف وعوامهم - والفيلسوف نبي ذي البرهان اعوذ بالله يقولون الرسل هؤلاء الرسل العوام غسل الاعوام اما الفيلسوف الذي هو فيلسوف عندهم فهو 00:02:18نبي ذي البرهان هذا النبي الحقيقي اما ذاك فهو رسول للعوام -

هل هل تريدون ايها الاخوة اكثرا من هذا ابدا هذا اكفر من كفر اليهود والنصارى لا شك اذا كانوا يقولون الرسل محمد عليه الصلوة 00:02:41 والسلام وابراهيم وموسى وعيسى. هؤلاء رسل عوام. كذابين -

ما صدقوا والفالاسفة عندنا هم الانبياء. هم الذين يتلقون من من العقل الفعال ويأتون بما بما فيه الخير. قال والحق عندهم فيما قاله 00:02:59 اتباع صاحب منطق اليوناني يعني لا فيما جاء به -

الرسول صلى الله عليه وسلم ومضى على هذه المقالة امة هذا المنتدى نعم ومضى على هذه المقالة امة خلف ابن سينا فارتدوا 00:03:19 بالياباني منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين -

منهم نصير الكفر في اصحابه النصر منهم نصير الكفر في اصحابه اصحابي انا عندي منهم نصير الكفر في اصحابه 00:03:46 الناصرين لملة الشيطان تسأل بهم ذا خبرة تلقاهم اعداء كل موحد رباني. وسائل بهم ذا خبرة -

ان تلقوا اعداء رسول الله والقرآن صوفيهم عبد الوجود المطلق صوفيهم عبدوا الوجود من عندي احسن صوفيهم صوفيهم عبد 00:04:24 الوجود المطلق المدعوم المعلومة ايضا صوفيهم عبد الوجود المطلق المدعوم عند العقل في الایانى -

او ملحد او ملحد بالاتحاد يدين لا. توحيد منسلخ من الاديان معبوده موطده في وصف الجمال ومظهر الاحسان. الله اكبر كم الله 00:05:14 اكبركم على ذا المذامل ملعون بين الناس من شيخان -

يبغون منهم دعوة ويقبلون يبغون منهم دعوة ويقبلون ايايدهم منهم رجعوا غفران ولو انهم عرروا حقيقة امرهم رجموهם لا شك 00:05:43 بالصوابي تبذل له من كنت تبني كشفا وافرش لهم كفا من الاتيان -

واظهر بمظهر قابل منهم ولا تظهر بمظهر صاحب النكران وانظر الى نار كفر فجرت وتعم لولا السيف بالجريان يقول رحمه الله في هذه

المقطوعة انه مضى على هذه المقالة امة - 00:06:14

خلف ابن سينا واعتدوا ببلانه يعني ان ابن سينا والعياذ بالله كان قائدا الى النار لانه مضى على مقالته امة اغتدوا ببلانه وبئس للبان
فانه لبان امتن من لبان الحمير - 00:06:38

لكن منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين لملة الشيطان نصير الكفر هذا هو مصير الدين الطوسي الذي كان وزيرا لفولاك ملك التدر
الذى قتل قتل الخليفة العباسى في بغداد وقتل من العلماء امما لا يحصيهم الا الله - 00:06:58

هذا الخبيث يسمى نصير الدين ولكن ابن القيم وصفه بما هو اهل ف قال نصير الكفر وصدق رحمه الله نصير الكفر على مذهب ابن
سينا واتباعه الناصرين لملة الشيطان لا لملة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

فاسأل بهم ذا خبرة تلقاهم اعداء كل موحد رباني ومن ومن اهل الخبرة في مذهبهم ابن القيم فانه درس الملل والنحل والمذاهب
وعرفها كما درسها قبله شيخ ابن تيمية رحمه الله جميعا. واسأل بهم ذا خبرة تلقاهم - 00:07:47

رسل الله والقرآن اذا هم اعداء التوحيد واعداء الرسالة اداء التوحيد يؤخذ من قوله اعداء كل موحد اعداء الرسل يؤخذ من قوله
اعداء رسول الله صوفيه عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل في الاعيان - 00:08:16

صوفيه يعني الصوفي من منهم اه من عبد الوجود المطلق كيف عابدا الوجود المطلق؟ لأنهم يرون ان الله عز وجل هو الوجود
بشرط المطلق هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق ومعنى الوجود المطلق بشرط الاطلاق انه لا يمكن ان يوصف بصفة - 00:08:38
لا تكن موجود ولا معدوم لو قيل لهم من الحكم؟ من ربكم؟ قالوا ربنا لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل ولا سميم
ولا بصير - 00:09:08

نعم ولا سميم ولا اصم ولا بصير ولا اعمى لا يمكن ان يوصف بصفة طيب هذا يمكن يكون موجود يمكن يكون رب؟ ابدا ولا يمكن ان
يوجد هذا الا في الاعيان. في الذهان فقط - 00:09:23

يعني الذهن قد يفرض ذاتا ليس لها صفات اما الوجود في الخارج فلا ولها قال عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل هذا معدوم يا
جماعة اذا قلنا ان رب المعبود - 00:09:40

لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا اصم ولا سميم ولا بصير ولا اعمى ولا عالم ولا جاهل والسكون. عدم هم يعبدون هذا يعبدون
من لا يوصف بسمع ولا بصر ولا حياة ولا موت ولا غير ذلك - 00:09:58

بل ولا وجود ولا عدم باسم الله نسأل الله العافية يعني لولا انها مذاهب كتب ونقلها الثقات لقلنا هذا لا يمكن ان يتصوره متصور فظلا
ان يجعله معتقدا. ويطمئن اليه الى ان الى ان يلقى الله - 00:10:17

لكن نسأل الله العافية نعم او ملحد بالاتحاد يدين لا التوحيد يدين بالاتحاد لا التوحيد قرض بين الاتحاد والتوحيد توحيد
الخالق والاتحاد جعلوا الخالق والمخلوق شيئا واحدا هذا هذا مذهبهم - 00:10:34

يقولون الخلق والمخلوق شيء واحد من علينا هاي ولا لا من علي يقول الخلق والمخلوق شيء واحد فالله وازيد وعمر وبكر وخالد هو
الجمل والناقة والدجاجة والديك هو الحمار والبغل اعوذ بالله - 00:10:58

ما استطيع ان اتكلم هذا الله عندهم هذا هو الله يقول لان الخالق اتحد في المخلوق فصار شيئا واحدا هؤلاء والله العظيم اكفر من
النصارى لان النصارى لم يجعلوا اتحادا عاما - 00:11:22

جعلوا اتحادا خاصا ثم النصارى اتحاد في رسول اشرف جنسبني ادم نعم وذولا جعلوه في الكلاب والحمير وكل شيء ولا نزهو عن
شيء ابدا بل يقول زوجته هي الله وهو الله - 00:11:41

اعوذ بالله هؤلاء عبدوا الكون ما عندهم معبود الكون كله في جماعة يعبدون البقر ايهم احسن هم لهؤلاء ها؟ عباد البقرة
احسن الفقر طيب وحال وذولا يعبدون الحمير والكلاب والخنزير - 00:12:00

نعم ولهاذا يقول آآ او ملحد عبد بالاتحاد يديننا التوحيد منسلخ من الاديان معبوده موطوء اعوذ بالله يعني زوجة اللي هو يطاه هي
معبودة يطا امرأة يقول هي زوج هي ربها نسأل الله العافية - 00:12:25

فيه يرى وصف الجمال ومظاهر الاحسان قال ابن القيم الله اكبر الله اكبر هذه الكلمة مثل قولنا الله حسيبك يعني انني اقابلك بكبرياء الله عز وجل وعظمته كما تقول الله اكبر عليك - 00:12:47

الله اكبر او ويحتمل انه لا يريد هذا يعني لا يريد التحاسب عليهم وانما يريد تعظيم الله. وانه اعظم مما وصفوه بهم كم على ذا المذهب الملعون بين الناس من شيخان - 00:13:10

الله اكبر كم هذى تكفيه يعني هذا المذهب الملعون وهو وهو ادنى اوصافه ان يكون ملعونا كم عليه بين الناس من شيخان شيخان جمع شيخ طيب يبغون منهم دعوة يبغون اي الظمير هنا يعود على الناس - 00:13:28

منهم يعود على الشیوخ الشیخان يبغون منهم دعوة ويقبلون ایادیا منہم رجا الغفران الشیخان الفلسفۃ الملاحدۃ اللاتحدادیة نعم هؤلاء ينصبون انفسهم اولیاء یnbsp;منهم اولیاء وهالعامۃ الهمج الرعاء یجرون لموا سیدی - 00:13:51

العارف بالله ولی الله وھات من الالقاب یہینون علیهم هالة من الالقاب ويقول ابن القیم یبغون منهم دعوة وما ابعد اجابة الدعوة لهؤلاء تقول يا سیدی ادعوا الله لي؟ سیدی - 00:14:22

انا ما یأتینی اولاد ادعوا الله لي تجي المرأة سيدة لم اخطئ وانا بلغت ثلاثین سنة ادعوا الله لي نعم وھات وهو یدعو ولكن وین تروح هوی وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتورا. طیب ويقبلون ایادیا منہم رجا الغفران. وربما - 00:14:43

يمد الشیخ یده من حين ما یقبل العاًد نعم لیش؟ لاجل؟ یقبلها والتعظیم وربما ینحنون له ویرکعون ویسجدون ولا یهم هذا قال قال ابن القیم ولو انهم عرفوا حقیقة امرهم رجموهم ولا شک بالصوان - 00:15:13

لو انهم ضمیر یعود على الناس عرفوا حقیقة امر من؟ الشیخان رجموهم ولا شک بالصوان لو عرفوا ان هؤلاء القوم لا یعبدون احدا ولا یعتقدون وجود رب الا هذا الكون - 00:15:38

راجموهم بالصوان الصوان الحجر القوي وهو ما یعرف عندنا بالمرء تعرفونه؟ المرء حجر صلب نعم لو عرفوا كان واحد یقبل ایده واحد بالصوان نعم وهکذا یرسمهم رجل وهم مستحقون لذلك او لا؟ والله المستحقون اکثر من هذا - 00:15:54

اکثر من هذا والعیاذ بالله ولهذا یقول رحمة الله فابدر لهم ان كنت تبغي کشفهم وافرش لهم کفا من الاتبان يعني اذا كنت تريد ان تكشف حال هؤلاء لا تجادلهم - 00:16:18

تعنف ان عنفت فهم في مقام عند انفسهم رفيع یخاطبونك من منطق الاستعلاء والقوة لان العامۃ کلهم معهم تجي البيت او المكان اللي حوله تجد عام مثل الجرب لو تأتي وتعنف عليه - 00:16:37

اماذا یفعل بك؟ ها؟ ینطق عليك هؤلاء. نعم. یغري بك هؤلاء من یفكك من هالعامۃ والعوام كما یقولون لكن نقول جادلهم افرش له کف من من الاتبان يعني من الشیء السهل اللین - 00:17:03

واستدرج به کانک ترید ان تفهم مذهبهم وهذی من الاسالیب الجيدة اذا اردت تستخرج ما عند الانسان لا تنکر عليه اذا انکرت عليه ان کان هو في مقام یرى نفسه اعلى منك - 00:17:25

Zhuur ke ورحت بعيدا وان کان لا یعلم لا یشعر بانه اعلى منك نهرت او کتم ما عنده لكن استدرج به وان کان بعض الاخوة يقول هذا من باب التجسس ما هو من باب التجسس - 00:17:42

هذا من باب العثور على الحقيقة وقد فعلهنبي من الانديةنبي من الانبياء فعل هذا جاءت امرأتان كبيرة وصغریة خرجتا الى البر فاکل الذئب ولد احدهما وولد احدهما فجاءتا الى داود - 00:18:01

یحتمان اليه فحاکم داود بالابن الباقي للكبيرة کانه عليه الصلاة والسلام قال هذه الصغیرة في مستقبل العمر یأتیها ولد لكن هذه كبيرة یمکن ما یأتیها اولاد فخرجتا من عنده ومرتا بسليمان - 00:18:28

واخبرتاه بحکم داود قال لا ما هو بهذا الحد الحکم ان نأتي بالسکین ونشقه نصفین يكون للصغریة نصف وللکبيرة نصف كل واحد تأخذ لحم نعم فقالت الكبيرة نعم يا نبی الله - 00:18:46

ما في مانع والصغریة؟ قالت هو لها يا نبی الله هو ولدھا فقضی به لمن؟ للصغریة کيف قنابل الصغیرة؟ لیش؟ لانه لما عرف ان

الكبيرة لم ترحمه خلوه يموت مثل ما مات ولده - 00:19:11

عرف انها ليست امة والصغرى عرف انها امي. اذا هل نقول هذا التجسس لا ابدا اذا عمل الانسان عملا يدرك بي الحقيقة مع وجود القرينة فهذا طيب. فهذا - 00:19:30